

مفاهيم القرآن

(3) بسم الله الرحمن الرحيم يشهد العالم الإسلامي - منذ سنوات قريبة - تعطشاً كبيراً من أبناء الأمة الإسلامية للتعرف على كنوز المعرفة في كتابهم الإلهي العظيم "القرآن الكريم". وقد ازداد هذا التعطش والشوق مع بزوغ القرن الخامس عشر الهجري، وما حققته تعاليم القرآن الكريم وتوجيهاته الربانية من انتصارات ساحقة على قوى الطغيان والشر والظلام. من هنا نجد الأيدي والقلوب تتلقف كل ما يصدر حول هذا الكتاب الإلهي الخالد من دراسات، لأنهم وجدوا فيه مصدر عزّ تهم الغابرة، ورمز مجدهم التليد، ودستور حضارتهم الكبرى. ومن هنا أيضاً؛ شهدت الموسوعة القرآنية "مفاهيم القرآن" - وهي من محاضرات الأستاذ العلامة الشيخ جعفر السبّحاني منذ الأيام الأولى من انتشار أول حلقة منها عام (1393 هـ) - استقبالاً شديداً من القراء الكرام، وتشجيعاً وترحيباً كبيرين من أقطاب الفكر الإسلامي، وكبار أعلام التفسير والعلم، الذين عبّروا عن ذلك برسائلهم وكتبهم القيّمة، أو بالتشجيع الشفهي، وحثّوا على مواصلة هذا المشروع القرآني المفيد. وقد جاءت الحلقة - هذه المرّة - لتلبي حاجةً شديدةً طالما أحسّ بها المسلمون في أعماقهم؛ ألا وهي الحاجة إلى معرفة "الحكومة الإسلامية" والتعرف على طبيعتها وتركيبتها ومناهجها على ضوء القرآن الكريم.